جامعة محمد خيضر – بسكرة.

كلية العلوم الأنسانية والإجتماعية.

شعبة: التاريخ.

مقياس: أروبا و الوحدة العربية1919–1945. إعداد أستاذة المقياس: د. بكرادة جازية.

محاضرة : قضية الوحدة العربية في تطورها التاريخي.

1–الوحدة العربية:هو طرح سياسي يراود الكثير من العرب على اختلاف توجهاتهم السياسية ومعتقداتهم ومذاهبهم، وتقوم الفكرة على أساس دمج بعض أو جميع الأقطار العربية في إطار سياسي واقتصادي واحد يزيل الحدود بين الدول العربية، وينشء دولة قوية اقتصاديا وبشريا وعسكريا، والوحدة العربية هي فكرة يؤمن بها القوميون العرب كحل لحالة التخلف والاحتلال والقمع التي يعيشها المواطن العربي في جميع أقطار هذا الوطن الممتد من المحيط إلى الخليج.

2–تطور التاريخي للوحدة العربية: ظهرت الوحدة العربية منذ ايام محمد علي باشا(1809–1848)الوالي المصري العثماني، الذي وحد سوريا ومصر، ثم ابنه ابراهيم باشا محاولة توحيد الدول الآسوية العربية(السودان، مصر، شبه الجزيرة العربية، العراق، بلاد الشام مع الجانب الإفريقي، ثم تبعه محاولات أخرى بقيادة عبد القادر الجزائري ونجيب عازوري.

وفي مطلع القرن 20 تبلور الوعي السياسي والقومي العربي، فالقوميون طالبوا بالحكم اللامركزي العثماني، ومطالبة الدولة العثمانية بالاصلاحات، وخلال الحرب العالمية الأولى بدأ القوميون بالمطالبة بالانفصال عن الدولة العثمانية وتوحيد البلاد العربية المشرقية والاستقلال عن الدول الاستعمارية، ولهذا شاركوا في الثورة العربية الكبرى سنة 1916.وبعد الحرب العالمية الأولى شعر زعماء العرب وبعض الضباط والساسة بخداع بريطانيا لهم فيما يخص منح البلاد العربية الوحدة والاستقلال، والتف زعماء الحركة الوطنية حول الملك فيصل الأول (1921–1932)، ومن هنا ظهرت المشاريع الوحدوية كمشورع الهلال الخصيب. وأثناء الحرب العالمية الثانية وانقسمت البلاد العربية إلى قسمين : قسم مؤيد للحلفاء شرط الاستقلال والوحدة ، وقسم دعّم دول المحور(ألمانيا) لطرد فرنسا وبريطانيا من المنطقة. وبعد الحرب العالمية الثانية ارتبط الفكر القومي الوحدوي بالفكر الاشتراكي، وهذا ما قام به الرئيس المصري جمال عبد الناصر، ثم تحولت الوحدة من وحدة سياسية إلى وحدة اقتصادية أو حققت الجانب الاقتصادي في الوحدة (مجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي).

3–المشاريع الوحدوية: بعد الثورة الكبرى تطور شعور ينادي بوحدة المشرق سورية لبنان وفلسطين وشرق الاردن، إلى وحدة عربية أوسع ظهرت بذورها الاولى في هذه الثورة، وسوف نستعرض اهم المشاريع لكل مرحلة:

***مشروع سوريا الكبرى:** هو احد المشاريع التي سعى الهاشميون لتحقيقها منذ عهد الشريف حسين بن علي، وكان يقضي باتحاد سورية بحدودها الطبيعية التي تضم: لبنان، فلسطين، سوريا والأردن،تطلع الأمير عبد الله إلى توحيد سوريا الكبرى بعد سقوط مملكة فيصل، ولكن اتفاقية سان ريمو حالت دون ذلك. ولكن عندما قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق خشي الإنجليز امتدادها إلى سوريا في عام 1941 ألقى وزير خارجية بريطانيا " ايدن"خطابا تعاطف فيه مع مطلب

السوريين في الاستقلال، والعرب بالتقارب والتعاون والوحدة، ومن أجل تحقيق الوحدة أمر اتصل الأمير عبد الله بحكومات سوريا ولبنان وفلسطين، إلا أن المعتمد البريطاني في عمّان حذّر الأمير من الاتصال بالحكومات هذه.

وفي عام 1943 ألقى وزير الخارجية أنتوني إيدن في مجلس العموم البريطاني جاء فيه:" إن بريطانيا تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب ترمي إلى تحقيق وحدتهم الاقتصادية، الثقافية، والسياسية، ولا يخفى إن المبادرة لأي مشروع يجب أن تأتي من جانب العرب." سُر العرب بتصريحات إيدن السابقة ولاسيما القاهرة، بغداد، عمان، وسرعان ما دعا الأمير عبد الله إلى عقد مؤتمر وطني في عمان سنة 1943 حيث ناقش أمر الوحدة ، واستقر الرأي على تبني مشروعين لوحدة سوريا الطبيعية.

- **المشروع الأول:**طرح الأمير عبد الله مشروعين لوحدة سوريا الكبرى في كتاب أبيض أردني، وشمل المشروع الأول العناصر التالية: انشاء دولة سورية موحدة (سوريا الشمالية، وشرق الأردن وفلسطين ولبنان)مستقلة وذات سيادة يكون نظام الحكم فيها ملكيا دستوريا ينصب الأمير عبد الله ملكا عليها، ثم تتوحد مع العراق مشكلة الهلال الخصيب في اتحاد فيدرالي يترك بابا العضوية مفتوحا لكل الدول العربية، والذي جعل العرب تتحفظ من هذا المشروع بل وترفضه هوحفظه حقوق اليهود في فلسطين.
- **المشروع الثاني:** قيام دولة اتحادية مركزية تشمل حكومات الدول الأربع وعاصمتها دمشق، يسمى الأمير عبد الله رئيسا لهذه الدولة، يعهد إلى الاتحاد شؤون الدفاع ،والمواصلات والاقتصاد الوطني، والسياسة الخارجية والثقافة العامة والقضاء ، مع البقاء الاستقلال الذاتي لكل من الحكومات الاقليمية الأربع، ويعطي لليهود إدارة لامركزية في مناطقهم لحفظ حقوقهم على أن تعلن الوكالة اليهودية عن موافقتها على هذا الحل، وقيام تعاون اقتصادي بين العرب واليهود.وفي حال رفض بريطانية حل المشكلة الفلسطينية على هذا الأساس فإن فلسطين ستظل خارج نطاق الاتحاد السوري ، ويظل العرب غير معترفين بشرعية الوضع القائم فيها. وقد نص الأمير عبد الله إلى ضرورة صيانة المصالح البريطانية والأجنبية في الدولة السورية المتحدة بمعاهدة تشبه المعاهدة المصرية الانجليزية لعام1936، او معاهدة العراقية الانجليزية لعام1930.

***مشروع الهلال الخصيب1943:**يعتبر هو أيضا مشروع هاشمي، إذ بدأ الأمير فيصل التفكير في وحدة الهلال الخصيب (العراق وسوريا الطبيعية)بعد توليه عرش العراق، وكان كثير من العراقيين يرغبون في ذلك، ولكن وافته المنية قبل تجسيده على أرض الواقع، فتبنى الفكرة نوري السعيد رئيس وزراء العراق إذ بعث بهذا المشروع إلى وزير الدولة البريطانيين وطالب حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من إصدار تصريح بشأن مستقبل سوريا والعراق، واستعرض عناصر وحدة الهلال الخصيب مركزا على شكل الوحدة، ووضع اليهود في فلسطين، وكذلك وضع لبنان، كما أشار إلى مستقبل الاقتصادي للبلاد والفوائد التي ستعود على بريطانيا.

يكون للجامعة مجلس دائم يعين أعضائه الدول الأعضاء، ويرأسه احد حكام الدول الذين يختارون بطريقة تتفق عليها الحكومات المسؤولة فيما بينها، وحددت اختصاصات المجلس بشؤون الدفاع والخارجية والمواصلات والجمارك والنقد، وحماية القليات.

رأى نوري السعيد ضمان مستقبل الوطن القومي اليهودي على وضعه الراهن في فلسطين وذلك مع قيام حكم شبه ذاتي يتطور في المستقبل في نطاق سوريا الكبرى وجامعة عربية، وأكد نوري السعيد على الظلم الذي وقع على العرب في فلسطين، والذين يشكلون ثاني سكانها واستعرض الوثائق التي تثبت حقوق العرب.

اقترح نوري السعيد منح اليهود في فلسطين نظام حكم شبه ذاتي، ويكون لهم الحق في إدارة أقاليمهم في المدن والريف بما في ذلك المدارس والمستشفيات والشرطة، مع خضوعهم لاشراف الدولة السورية، واقترح أن تكون القدس مدينة مشتركة يدخل إليها جميع أصحاب الديانات السماوية للحج والعبادة، وتشرف عليها لجنة مؤلفة من ممثلي الأديان الثلاثة.

اقترح نوري السعيد منح أهل لبنان نظاما خاصا مثل النظام الذي تمتعوا به في أواخر عهد الحكم العثماني إذا طالبوا بذلك. وأظهر نوري السعيد فوائد التعاون بين البلاد العربية في المجال الاقتصادي داخل نطاق هذا الاتحاد المقبل.

جامعة الدول العربية:

بعد أن رفضت كل مصر والمملكة العربية السعودية، لم يرضخ نوري السعيد لهذا الرفض، وزار عدة دول عربية لإقناعهم بضرورة المشروع الوحدوي، وهنا تدخلت بريطانيا لوضع الخطوط الرئيسية لهذه الوحدة بما يخدم مصالحها في المنطقة، وبعد عدة تشاورات استقر الرأي على انشاء جامعة الدول العربية في مارس 1945، وهي عبارة عن تجمع للدول العربية المستقلة: العراق، اليمن، السعودية، مصر، سوريا ولبنان، الاردن، والملاحظ أن هذه الوحدة لم ترقى لما كانت تطالب به الشعوب العربية، اذ كان يطالب بدولة تضم كل الدول العربية، وقد نصت قوانينها على أن لا تلزم أي دولة بقراراتها، كما اتفقوا على التعاون الاقتصادي والثقافي وحل النزاعات بالطرق السلمية.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وظهور الثنائية القطبية والصراع بين إ.س و والوم.أ على الوطن العربي، فأدرك العرب الخطر الذي يهدهم فحاولوا الاعتماد على الذات وإقامة وحدة عربية بدأت بمصر وسوريا سنة1958، لكن الدول الاستعمارية تآمرت عليها وأجهضتها سنة 1961، واستمرت في مقاومة جميع محاولات الوحدة حرصا على استمرار مصالحها ولاسيما في استغلال البترول العربي والحفاظ على القواعد العسكرية في الظهران بالسعودية والكويت وعمان والمغرب وجيبوتي، ويمكن ذكر أهمها:

***الوحدة العربية المصرية– السورية:** كان من بين الوحدة العربية المصرية السورية هو الأزمة السورية التي افتعلتها الو.م أ ضدها سنة1957 بسبب شرائها للأسلحة السوفياتية والمساعدات الاقتصادية التي قدمها لها السوفيات، فما كان من أمريكا إلا أن أنزلت قواتها في سواحل البحر المتوسط وقامت بمناورات قبالة السواحل السورية متحججة بأن هناك خطر يهدد حليفتها تركيا، ما كان من العرب إلا ايجاد حل لهذه المشكلة.

اذن فرضت الظروف المحيطة بمصر وسوريا إتجاها نحو الوحدة في الخمسينات من القرن الماضي، فقد كانت السياسة القطرين متشابهة، وتعرضا لضغوط خارجية، ورفض كل منهما سياسة الأحلاف العسكرية(كحلف بغداد 1955) وتعرضا لغارات اسرائيلية متكررة، ورفضت الدول الغربية تزويدهم بالسلاح لمقاومة هذه الغارات، مما اضطرهما الأمر إلى اللجوء إلى (إ.س) للحصول عليه، كما أقامتا ميثاقا عسكريا نص على أن أي اعتداء على أحدهما يعتبر اعتداء موجها ضدهما معا.

في أوائل مارس 1958 تلقى عبد الناصر برقية من امام اليمن احمد حميد الدين حاكم اليمن تفيد برغبته في الانضمام إلى الجمهورية العربية المتحدة، وفي الثامن من نفس الشهر تم توقيع ميثاق اتحاد الدول العربية المتحدة ين الجمهورية العربية المتحدة واليمن.

***الاتحاد العربي الهاشمي:** نظرا لتنامي الشعور القومي ولتزايد التييد الشعبي لسياسة عبد الناثر في الوطن العربيب وخوفا من انتشار هذا التيار التحرري لم يجد الاردن سبيلا لضمان مستقبله السياسي الا بالتوجه الى العراق وطلب منه الدخل في اتحاد سياسي يجمع بين البلدين، وذلك لخلق نوع من التوازن السياسي تجاه الوحدة المصرية السورية، وذلك بتأسيس اتحاد فيدرالي يضم العراق والأردن ليكون مناهضا لهذه الوحدة، فقام الاتحاد بين العراق والأردن يوم14-02-1958 كرد فعل عن الوحدة العربية المصرية السورية، وأعلن الملك فيصل رئيسا للاتحاد والملك حسين نائبا له، وهو اتحاد غير ادماجي، كونفيدرالي، وينص دستوره على ان الاتحاد مكون من المملكة العاشمية الأردنية والمملكة العراقية، وتركت العضوية مفتوحة لكل دولة عربية ترغب بالانضمام اليه وبالاتفاق مع حكومة الاتحاد مع احتفاظ كل دولة من اعضاء الاتحاد بشخصيتها الدولية المستقلة وبنظام حكم القائم فيها، وينص الدستور أيضا على ان الرئيس الاتحاد يكون بصفة دورية بين ملك العراق وبين ملك الأردن، وان مقر حكومة الاتحاد يكون أيضا بصفة دورية ستة أشهر ببغداد وستة أشهر الباقية في عمان، ولكن الثورة 14 جويلية في العراق أفشلت الاتحاد، إذ أعلنت الحكومة الجديدة في اليوم الموالي للثورة انسحابها من الاتحاد، وفي أوت أعلن الملك حسين أن الاتحاد لم يعد قائما. الملاحظ ان الاتحاد الهاشمي كان موالي للغرب ولا يمثل خطرا على اسرائيل، بل وان حصول الاتحاد على مساعدات غربية سيكون رهنا بعدم التحرش باسرائيل كما ان الاتحاد كان رد فعل لقيامك الوحدة العربية السورية التي كانت تمثل الخطر الحقيقي على اسرائيل.

***الإمارات العربية المتحدة:1968-1971**

أدركت الحكومة البريطانية أن بقائها في منطقة الخليج العربي ولمدة طويلة غير مضمون، لذلك فكرت في الانسحاب قبل فوات الأوان على الرغم من أنها سبق أن حوّلت استراتيجيتها من عدن إلى منطقة الخليج العربي، وفي عام 1967 أعلنت الحكومة العمالية في لندن قرارا بتخفيض النفقات العسكرية في شرق السويس، وأن الوجود العسكري التقليدي لبريطانيا في المنطقة أصبح لا مبرر له، ولم يمض سوى شهور قليلة حتى أعلن هارولد ويلسن رئيس وزراء بريطانيا بأن حكومته سوى تسحب قواتها من الخليج قبل نهاية عام1971، وقد أتاح هذا القرار فرصة ممتازة أمام المسؤولين في الخليج لرسم خريطة سياسة جديدة للمنطقة على أثر الفراغ الذي تترطه بريطانيا منها: إقامة اتحاد فيدرالي بين الامارات العربية التسع، أو أن تعلن الامارات الكبرى مثل قطر والبحرين وأبو ظبي استقلالها، وبعد اعلان بريطانيا قرارها بالانسحاب من الخليج رسميا في 16-01-1968 برزت فكرت الاتحاد بشكل جدي، وعقدت اجتماعات بين قادة وزعماء وشيوخ الخليج منذ عام1968، وبذلوا محاولات جادة لتحقيق هذا الحلم لكن المساعي لم تكلل بالنجاح. إذ وصلت مباحثات اتمام اتحاد الامارات العربية التسع إلى طريق مسدود، بسبب تمسك وفد قطر بموافقه التي رآها مبدئية ونتيجة لتراجع وفد البحرين عما كان قد قبله في جلسات سابقة ، ولم يبد اي من الجانبين القطري والبحريني مرونة كافية، فكان على امارات الساحل عمان السبع الأخرى أن تقرر موقفها من الاتحاد، وينبغي أن نلاحظ أن هذه الإمارات، بعد اتفاق دبي وابو ظبي على التعاون بعد تسوية مشاكل الحدود بينهما نهائيا في فيفري 1968، ودعت في نفس الشهر إلى اعداد صيغة الاتفاق الثنائي بين أبو ظبي ودبي التي دعت حكام الامارات ساحل عمان الخمس الباقية إلى الاشتراك في هذه الاتفاقية، ثم دعوة حاكمي قطر والبحرين للتداول حول مستقبل المنطقة، مما يعطي انطباعا واضحا بأن أبو ظبي ودبي كانتا تفكران منذ البداية في اتحاد سباعي.

كانت مشكلة فشل الوحدة هو مشكلة الرئاسة ومقر العاصمة ، كان من المفترض قيام اتحادبين دول الساحل العماني التسع وهي الامارات السبع التي أصبحت حاليا تسمى بالامارات العربية المتحدة إضافة إلى البحرين وقطر،وعندما فشلت محاولات

الاتحاد السباعي وعجزت جهود الوساطة عن اتمام مشروع الاتحاد، تجددت الدعوة من الشيخ زايد بن سلطان في 28-06-1971 إلى بقية حكام دبي والشارقة ورأس الخيمة للتداول في شأن عقد مجلس حكام الامارات المتصالحة وتحويل مكتب تطوير الامارات إلى حكومة اتحادية وهذا لاعداد الدراسات المتعلقة لاتمام الاتحاد السباعي، وعقدت في أبو ظبي معظم اجتماعات الحكام ونوابهم، كما اتفق على اتخاذها عاصمة مؤقتة للدولة الجديدة، وقد أسفرت الاتصالات التي تمت بين أبو ظبي والشارقة ورأس الخيمة، عن اتمام مفاوضات إقامة الاتحاد الجديد خلال فترة بين شهري جوان وجويلية 1971 وبالتحديد في 10 جويلية، حين اجتمع حكام الإمارات السبع في دبي باعتبارهم أعضاء (مجلس الإمارات المتصالحة) واتفق الجميع على الخطوات المتعلقة باعلان الاتحاد، وفي 18 جويلية1971 تمّ إعلان ميلاد واستقلال دولة الامارات العربية المتحدة بدون قطر والبحرين على نحو ما هو معروف، وتأخرت امارة رأس الخيمة قليلا قبل ان تنضم إليها، لان البحرين وقطر فضلتا اعلان الاستقلال المنفرد.

***الوحدة السورية العراقية:** اتفقت كل من العراق وسوريا على الوحدة بينهما، وهذا بعد قطيعة دامت عشرة سنوات(1968-1978)، فتصالحا واتفقا على مجابهة اتفاقيات كامب ديفد، واتجها إلى التوافق على الوحدة بتشجيع من رئيس العراق آنذاك أحمد حسن البكر، وبعد زيارة حافظ الأسد للعراق لوضع النقاط على الحروف حول وثائق الوحدة، بعد رجوع هذا الأخير إلى بلده أرسل إليه البكر يأمره بتعجيل في إجراءات الوحدة لأن ثمة تيار في بغداد يعارض ويتشوق إلى وأدها في مهدها، وبالفعل قام صدام حسين بإنقلاب ضد البكر الذي تنحى عن الرئاسة ليصبح صدام زعيما للعراق الأول في 17-07-1979، وبعد 11 يوم ضرب صدام مراكز نفوذ البكر والتيار المؤيد للوحدة مع سوريا، وبذلك انتهت الوحدة قبل أن تبدأ، وسبب معارضة صدام لهذه الوحدة هو تخوفه على موقعه في حكم العراق إذ خاف من أن تؤدي الوحدة إلى تنازل البكر للأسد عن الرئاسة الأولى، وإزاحته جانبا، فأزاح صدام البكر وقضى على الوحدة من أجل الزعامة.

مجلس التعاون الخليجي: نشأ مجلس التعاون الخليجي عام1981 من دول الخليج العربية الست: عُمان، الإمارات العربية المتحدة، قطر، الكويت، السعودية، البحرين،ويعتبر مغلقا بحكم اقتصاره على أقطاره الستة، فالنظام الأساسي للمجلس ينص على أنه يتكون من الأقطار الستة التي اشتركت في اجتماع وزراء الخارجية بالرياض في 04- 02-1981 .

استطاع المجلس في فترة وجيزة أن يقطع خطوات واسعة على طريق التعاون الاقتصادي في اطار الاتفاقية الاقتصادية التي تسع إلى إقامة سوق خليجية موحدة، ومن أجل ذلك أقرت القمة العاشرة لدول المجلس عام189 قواعد الاستثناء من الاعفاء على الرسوم الجمركية.

مؤتمر طنجة: انعقد في طنجة مؤتمرا ما بين27-30 أفريل1958 ، ضم أحزابا تمثل طموحات شعوب المنطقة والوفد المضيف كان برئاسة علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي، وقد مثل تونس الحزب الدستوري الحر بزعامة الحبيب بورقيبة، وضم الباهي الأدغم وآخرون، وأما الجزائر فقد تمثلت بوفد جبهة التحرير الوطني بزعامة فرحات عباس،وقد حضر الوفد الموريتاني بصفة مراقب وغاب الوفد الليبي، وهذا لرسم معالم الطريق الوحدوية فيما بينها، وهذا الاجتماع كان بعد شهرين فقط على الوحدة السورية المصرية، كما اتخذ المؤتمر عدة قرارات تتعلق بدعم الثورة الجزائرية والعمل على إقامة حكومة جزائرية مؤقتة، وتصفية الاستعمار، وهذا يعني أن فكرة المغرب العربي والدعوة إلى تحقيقها أصبحت تعني العمل من أجل قيام وحدة فيدرالية بين الأقطار الثلاثة. ودعا المؤتمرون إلى عدم قيام أي من حكومات المغرب العربي بصورة

منفردة بربط مصير الشمال الافريقي بأي طرف خارجي في ميدان العلاقات الخارجية والدفاع، إلى أن تتم إقامة المؤسسات الفدرالية، وكان المقصود بالطبع قطع الطريق أمام مناورات القوى العظمى، وعلى رأسها فرنسا آنذاك.

وظهرت محاولات وحدوية أخرى نذكر منها: الوحدة بين العراق و مصر سنة1964، واتحاد الجمهوريات العربية بين مصر والسودان وليبيا وسوريا عام1971 وهو اتحاد كونفيدرالي استمر قيامه غلى عغاية 1978، إضافة إلى محاولة لقيام وحدة اندماجية بين مصر وليبيا في 1972، إلا ان هذه التجربة لم يكتب لها الاستمرار،كما نص اعلان طرابلس عن قيام دولة الوحدة بين سوريا وليبيا في 10-09-1980 على اقامة دولة واحدة ذات سيادة على القطرين ولها شخصية دولة واحدة، أما الوحدة اليمنية فقد أخذت بالصيغة الاندماجية في شكل دولة بسيطة ولقد تمّ توحيد اليمن الجنوبي مع اليمن الشمالي في 22-05-1990

مجلس الاتحاد المغاربي: في17 فيفري 1989 اجتمع بمدينة مراكش كل من الحسن الثاني ملك المغرب، زين العابدين بن علي الرئيس التونسي، الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، ومعمر القذافي قائد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، وسيد حمد ولد الطايع ريس الجمهورية الاسلامية الموريتانية،واتفق الجميع على قيام اتحاد المغرب العربي وضم الدول المغاربية في شمال افريقيا وهي: الجزائر، تونس، ليبيا، المغرب، موريتانيا، وقد تميزت المادة17 عندما أجازت لاي دولة افريقية الانضمام إلى الاتحاد، وعدم حصر الانضمام إليه على الدول العربية فقط، شريطة موافقة الأعضاء بالاجماع.

ووقعوا معاهدة تضمنت 19 مادة أهمها: -تحقيق الوفاق بين الدول الأعضاء واقامة تعاون دبلوماسي وثيق بينها يقوم على اساس الحوار، وإلى ضرورة تجاوز المشكلات السياسية البينية وهي الحدود والصحراء الغربية، وحلها من خلال الحوار والتفاهم بما يخدم المصالح المشتركة ، وكذا صيانة استقلال كل دولة من الدول الأعضاء، والعمل تدريجيا على تحقيق حرية التنقل الأشخاص وانتقال الخدماتي والسلع ورؤوس الأموال فيما بينها، كل اعتداء تتعرض له دولة من الدول الأعضاء يعتبر اعتداء على الدول الاعضاء الأخرى.

الوحدة بين شطري اليمن 1988-1994:تمّ اللقاء بين العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، وعلي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي باليمن الديموقراطية بالعاصمة صنعاء في الفترة من3و4 ماي1988 تمّ الاتفاق على متابعة الخطوات الوحدوية والاسراع في انجاز اعداد البرنامج الزمني المتعلق بمشروع دستور دولة الوحدة ،واحالته على مجلسي الشعب للاستفتاء عليه وفقا للاتفاقيات الوحدوية بين الشطرين.

حاولت السعودية مرارا اغراء الحزب الاشتراكي اليمني للعدول عن مشروع الوحدة ما جعل الرئيس صالح يتحرك اقليميا ودوليا للحيلولة دون نجاح السعودية في اعاقة توحيد اليمن، وبالفعل كان العراق أهم نصير للرئيس صالح في توفير الضمانات لعدم نجاح المحاولة السعودية، وقد تمّ التوقيع على اتفاق عدن في 30-11-1989 لتحقيق الوحدة الاندماجية لشطري اليمن خلال مدة أقصاها عام واحد، وبهذا قامت بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في 22-05-1990 وحدة اندماجية كاملة تذوب فيها الشخصية الدولية لكل منهما في شخص دولي واحد، يسمى "الجمهورية اليمنية"، هذه الوحدة تعتبر أهم متغير دولي حدث في منطقة الجزيرة العربية، غير أن حرب الخليج الثانية وضعته في الظل.